

36. معجزات الأنبياء من جنس ما برع فيه أقوامهم - الشيخ

عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبة الحمد

شهادة كلهم يشهدون وانا قلت لكم من الله سبحانه لما اختار لنبيه الآية العظمى اختار القرآن كلنبي له حجة كبرى كلنبي من الانبياء له حجة كبرى تكون هذه الحجة دامغة قاطعة لشبهة اعدائه - [00:00:00](#)

فكان حجة موسى الكبرى ان يجاهد السحر بشيء شبيه بما يعملون وان كان من ليس من جنس ما يعملون فمصر اعلم اهل بلاد الله بالسحر حتى مثل ما يقولوا في الكتب ان الواحد منهم يجيب السيف قدام الناس يساعدوه ويقطع رقبة الرجال ويمشي ويروح به مسافة بعيدة وبعدين يبكي ويعلقها ويمشي الرجال مثل ما كان - [00:00:20](#)

من السحر عند الناس هذا معروف عند هؤلاء وبدل ما كانوا يبنون جامعات للعلم العام كانت جامعاتهم كلها للسحر فلا توجد مدينة من مدن مصر في ذاك الزمان الا وفيها جامعة لتعليم السحر وكان هذا ما هو في مصر حالة في اكثر بلاد الدنيا لكن مصر كانت هي الرأس في هذا الباب فلما ارسل الله موسى اول ما بلغه - [00:00:44](#)

عند الجبل اول ما بلغوا عند الجبل بيمينك يا موسى قال يا عصايا توكلت عليها واهش بها على غنمك ولني فيها مأربهم قال القها يا موسى فالقاها فاذا هي حية تسعد - [00:01:07](#)

الله اكبر يدربه قال خذها ولا تخف سمعيدها سيرتها الاولى واضم يدك الى حط ايدك في جيبك يا سمرا تخرج بيضاء من غير سوء من غير مرض ولا مرض كأنها قطعة فضة وبعد ما طلعت وشافها قال رجعت كما كانت اول مرة - [00:01:22](#)

آية اخرى لنريك من اياتنا الكبرى فلما راح لفرعون قال انت نحاف ان يفترط علينا او يضع قال لا تخاف انتي معكم واسمع واري ولما جاء وجاؤوا والسحر قال ما جئتم به السحر - [00:01:42](#)

قالوا يا موسى اما ان تلقىه واما ان نكون اولا قال القوا فاذا حبالمهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعي البشر فاوجد في نفسه خيفة موسى قلنا لا تخاف انك انت الاعلى والقي ما في يمينك تلتف تبتلع ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتي فالقي السحر سجدا قالوا امنا برب هارون موسى وعند ذلك مباشرة تهدمهم بقطع ايديهم وارجلهم من كلاب وتصليبهم في افعى ما بدا لك انما تقضي هذه الحياة الدنيا انك - [00:02:19](#)

امنا برينا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى ونفس القصة مع عيسى عليه السلام جاء لقوم برعوا في الطب ببراعة فجعل الايات ستبقي ايات الى يوم القيمة يبرئ الاكمله - [00:02:39](#)

ابرض ويحيي الموتى باذن الله ويخلق من الطين كهيئة الطير فينفح فيه فيكون باذن الله طبعا العلم تقدم ووصل وقالوا للقمر والكواكب وزمرة وعطارد ولكن ما فكروا اليوم انهن يعملون عين للاكمه - [00:02:59](#) فهو ليداوي الابرض اذا راح الابرض اذا راح الابرض للطبيب قال والله ما عندنا لك طب النبي نحاول نعطيك مبردات ومسكنات ولعله لا يستشيري اما علاج ما فيه علاج الا اذا الله سبحانه من عليك بالشفاء والاكمه اللي عينه مسكونة تماما ما له في فتحة ما له فتحة عيون - [00:03:19](#)

يعني عبارة الوجه كأنه هو والخد والانف قطعة واحدة ما فيها فتحات فيجي على الاكمه اللي ما له حدا قتل العين ولا فتحات للعين يقول باسم الله ويحط ايده فيصير له احسن احسن العيون لهذا هي المشركين لمحمد - [00:03:41](#)

هيا جزيرة العرب دون الارض كلها هيا جزيرة العرب تهيئة واستعدادا لاستقبال محمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يجيء. فشغل بالبلاغة والفصاحة. شغل المشركين في جزيرة العرب من اقصاها الى من حضرموت الى بصرة في الشام - 00:04:01
ومن الخليج الى البحر الاحمر. شغل هذه القبائل وهذه الامم بالبلاغة والبيان. وكانوا يجعلون لهم اسواق عكاظ وما زلنا وذى المجاز.
والناس يحسبون انهم جاين علشان يبيعوا ويشتروا صحيح. جاين علشان يبيعوا ويشتروا فيها. لكن الغرض الاسمى - 00:04:26
فوق البيع والشراء ان ينصبو منبرا في السوق سمه كل واحد طول السنة هيأ شعرا بليغا او نسرا بليغا او عنده كلام بلغ
يكتب ويهيا ليعرضه في سوق عكاظ حتى يأخذ عليه الجائزة او يعلق شعره او نثره على الكعبة - 00:04:46
ويختارون ابلغ العرب يومها كالنابغة الذهبياني او فلان او فلان يختارون ليكون حكما ويجلس على المنبر حكم يجلس على المنبر
ويأتيه الشعراء من اول النهار الى اخره. من كل اصناف الجزيرة العربية من جميع القبائل. وينشدون وينشرون امامه. وهو يسمع - 00:05:08

وفي اخر النهار عندهنا اه مغيب الشمس او حولها يصدر الحكم. اليوم اشعر الناس اليوم فلان كما قلت ان الخنساء تناظر لما عرضت
نفسها عليه والقت قصيتها امامه خجل قال والله بس انك مرة ولا والله ما في في السوق كله اشعر منك على الاطلاق. لو لا انك امرأة - 00:05:32

او لو لا ان ابا ميمون يعني اعشى قيس انشدني قيل لك لقلت انك اشعر من بالسوق وهو صادق لانك لما تسمع شعرها حبيب الله افصح
الخلق كان يستلذ عندما يسمع شعرها. وكان يقول هيئ يا خناز زيديني من شعرك يا خنس - 00:05:58
كان يقولها ايه زيديني يعني زيديني من شعرك. فاشعروها يعتبر في الذروة من الشعراء. كل ذلك كان تهيئة لهؤلاء ليعلموا ان ما جاء
به محمد ليس من جنس كلامهم لا يقدرون على مثلهم. تدرؤن ليش - 00:06:20

الشاعر يبي ينظم طريق الدرب اللي مشى عليه يصف ناقته. يصف المرة اللي بيحبها بانت سعاد فقلب اليوم متبول. وما سعاد غداة
البين اذ عرضوا الا اغنوا غبيهم مفعوله. اه صحيح فيه بلاغة وفيه فصاحة وفيه ارتفاع - 00:06:38
يبدأ بالغزال اكبر ما يبدأ بوصف النساء والتغزل فيهن. هذا العاقل الكبير اللي مثل كعب ابن زوير. بل وبعدين يمشي يصف آآآ جبل
يصف وهاد يصف نجوم يصف طريق يصف كذا صحيح - 00:06:57

في دقيق مليق. لكن وين هو؟ وين هو؟ عن اية من كتاب الله. تجمع خير الدنيا والآخرة تجمع ما ينفع الناس في معاشهم ومعادهم
تجمع كل خير وبر من الاحكام والحكم والعلوم وعلوم الدنيا وعلوم الآخرة في اية يقرأها النبي محمد الامر عليهم صلى الله - 00:07:19

الله عليه وسلم فكان هذا ارهاق للنبي محمد. ولذلك قال في الآيات اللي قرأها على الكافر هذا السفير اول اية كتاب فصلت اياته انا
عربيا لقومي يعلمون بشيرا ونديرا - 00:07:43